قلم رصاص

مجلة إلكترونية ثورية

العدد (5) 15-6-2013

مزاد وطني .. والسلعة شهيد
صبحي برادعي

بوصلة الثورة
هيا الحاج حمد

جبهة الساحل
جندي الثورة المجهول
عبود مالك

سلاح !!..
ندى محمد

أبو مصطفى قتل مرتين ..
صفحة قراء قلم رصاص

والمديد من المقالات داخل صفحات العدد

الفهرس

الصفحة اسم المقال

2 المقدمة
3 أكاد الجبل والوفاء .. بقلم مهند شاويش
4 قصة وحكمة [2] بقلم زياد الصوفي
7 جبهة الساحل .. جندي الثورة المجهول بقلم عبود مالك
9 ما بين الوطن والوطنية .. بقلم لويز عبد الكريم
10 مزاد وطني .. والسلعة شهيد بقلم صبحي برادعي
12 دموعي تقلقني بقلم عمار سركس
13 معتقلون .. بقلم ليلى عوض
16 بوصلة الثورة بقم هيا الحاج حمد
17 سلاح !!؟؟ .. بقلم ندى محمد
19 اليسار المعتدل واليمين المتطرف بقلم صفوان الساحل
21 بدو يعيش .. بقلم محمد راوي
22 تجليات الموت والحياة بقلم حنظلة
24 صفحة قراء قلم رصاص [ابو مصطفى قتل مرتين] بقلم مصطفى بجود
25 تصميم بعنوان الرقصة الصوفية على الطريقة السورية للفنان وسام الجزائري

قلم رصاص

مجلة إلكترونية ثورية

العدد (5) 15-6-2013

قلم رصاص

معا من أجل وطن جميل للجميع

مقدمة بقلم رئيس التحرير جورج خورى

كادر التحرير يهنئ أبناء الشعب السورى بكافة طوائفه و قومياته بإعلان افتتاح مجلة قلم رصاص, التى أسست له وستبقى له، علماً أنّ العدد صفر سينطلق فى ١٥ شباط/فبراير القادم، وستعمل المجلة على نشر ملخصات تعريفية يومية بزوايا المجلة

إنّ شعبنا الحر هو قاعدة هذه المجلة وهو حجر الأساس فيها، فنحن عبارة عن بعض الشبان والشابات السوريين الذى قرروا العمل وفق إمكانياتهم لنقل ما يمكن نقله من معاناة أبناء وطننا فى زوايا حرة ومختلفة

وإنّ رأى كاتب أىّ مقال فى فريق العمل المتنوع ليس بالضرورة أن يكون الرأى العام للمجلة، وعلى ذلك فإننا نتقبل جميع الآرا، والأفكار فى صفحات مجلتنا المستقلة التى لا ترتبط بأىّ جهة سياسية أو دينية أو قومية

نحن هنا للإسهام ببناء سوريا الحرة الموحدة البعيدة عن الاقصاء والقتل والظلم والفساد

بقلم رصاص كتبت هذه الكلمات، ويمكنكم تصحيح مسارنا من خلال إزالة ما أخطأنا به من أفكار وإرشادنا إلى الطريق السليم

معاً لبناء سوريا

مهند شاويش

أكاد الجبل والوفاء

قد أجزم أنّ كلّ متابع للثورة السورية يعلم جيدًا من هو أكاد الجبل وماذا قدم للثورة السورية من توثيق .

صفحة أكاد الجبل والتي أغلقتها إدارة فيس بوك نتيجة حملة تبليغات وصلت لمئات الألاف لا تزال لليوم مغلقة واستعاض عنها أكاد مؤقتاً بصفحته القديمة ولكنه ما زال يأمل بعودة صفحته الرئيسية .

هذه الصفحة التي قال عنها أكاد إنّها: "لم تكن يوماً صفحةً شخصية" كانت فعلاً صفحة ثورة بما للكلمة من معنى, كانت صفحة لكلّ أحرار سوريا وتمّ فيها توثيق الثورة بأجمل قيمها من حب وأخلاق وتسامح وفن وشعر, صفحته كانت مليئة بصور بطولات الجيش الحر وقصصهم وحكاياهم وبصور أطفال سوريا الرجال وصور المخيمات والمجازر والمآذن التي هدمها النظام, صفحة أكاد كانت مليئة بالموسيقى والشعر والفن الراقي, كانت الملجأ للعديد من الثوار والناشطين آخر اليوم للتزود بالأمل والإيمان, صفحة أكاد الجبل كانت صفحتي وصفحتك وصفحة كلّ ثائرٍ حر على وجه الحبيبة سوريا .

كان من يكتب للثورة يشعر بالفرح حين يشارك أكاد كتابته وينشرها بصورة الناشر الأصلية مع الاسم إن أراد الناشر, رغم أشد لحظات الألم من المجازر الطائفية كان أكاد ممن سيطروا على مشاعرهم ولم ينجروا وراء حقد طائفي ولم تخرج منه كلمة أوتعليق يمكن أن يفهم بشكلٍ مسيء طائفياً .

لم يطلب مجداً شخصياً ولم تظهر له صورة شخصية واحدة, ولم يدخل قذارة السياسة بل تفرغ للثورة تفرغ لأجمل قيمها, تفرغ لنشر وتوثيق إبداعات السوريين أينما وجدوا في هذه المعمورة .

ربما يقول البعض اليوم أننا لا زلنا نحتفظ بعقلية منحبكجية ونقدس الأشخاص وهنا لا بد من القول لمن يفكر كذلك إنك لم تعرف أكاد أبداً .

حين تذكر فضائل شخص تعرّض لظلمٍ كبير فأنت لا تقدسه, حين تذكر حسنات وقيم أخلاقية راقية ندر وجودها في شخص لا تعرفه هذا ليس بتقديس .

كتبت هذه الكلام لأقول لأكاد بأنّنا مستمرين معه بصفحته الجديدة وإن القديمة ستعود لأننا لن نتوقف عن المطالبة بها, سأقول لأكاد أنت محبوب جداً ولك شعبية كبيرة جداً بين السوريين في كل بقاع الأرض وكلهم اليوم يفتقدون صفحتك القديمة .

زياد الصوفي
قصة وحكمة 2

من عادات شباب اللادقية اللي ما ممكن تحت أي ظرف من الظروف تتغير، هية قعدة القهوة .. ليش مستغربين؟؟؟ . .
لازم نشرب كاسة الشاي الصبح عند الطابوشة، و سيغارة اللي بعد زفر الغدا مع كاسة القهوة ما بتطيب إلا بقهاوي الكورنيش الجنوبي، و دء الورق بالليل مع نفس المعسل ما بيحلى إلا بقهوة المنتدى و العصافيري و شناتا . .
كل يوم بالليل مننزل عالقهوة لنلعب دء شدة مع الشباب، بشوفو لميشيل نازل مع رفيقو و قاعدين على نفس طاولتهون عم يلعبو طاولة زهر مر أسبوع و ميشيل مختفي .. كل شباب القهوة انشغل بالهون عليه.. وينو ميشيل، و لك وين مختفي ميشيل، شو صاير مع ميشيل... و ما حدا عندو جواب . .
تاني نهار الصبح قررت روح أسأل عنو و شو صاير معو ..
أبو ميشيل صايغ دهب من عمر سوق الدهب باللادقية...الكل بيحلوف بنزاهتو و بأمانتو و بصياغتو اللي ما قدر لوقت طويل حدا ينافسو عليها بوصل لعند أبو الميش عالمحل... بحس أنو الجو مكهرب عالأخير... و أبو الميش مو على عوايدو عم يوزع ابتسامتو للرايح و للجاية، و عالعوافي أبو الميش...اللّه يعافيك يا خي اتفضل . .
خير و لك ميشيل انشغل بالنا عليك، وين غاطط هالكم يوم؟؟.
بيغمزني أنو ما احكي قدام أبوه و بيمسكني من أيدي و بيطالعني برا المحل . .
اسكوت و لك زياد، ليش ما سمعت شو صار فينا؟؟؟..
لا واللّه يا ميشيل أشغلتلي بالي،خير شو صاير؟؟؟..
يا سيدي القصة هيك :
بتجي زبونة من زباين المحل لعند أبوي الصبح، زوجة ضابط من بيت الضرف... و متل عادتها، بتاخود الدهب اللي بدها ياه و بتقلو لابوي: اليوم بيمر عليك زوجي ليحاسبك . .
الا يومها يا أبو الزوز
أخدت الصبح دهب بقيمة 600 ألف ليرة، و على عادتها: يا أبو موشيل اليوم زوجي بيمر لعندك و بيحاسبك
خلص النهار ما إجا زوجها... قلنا بيجوز مناوب و ما عندو وقت يمر يحاسبنا ..
بيمر تاني نهار ما بيجي يحاسبنا، قلنا بيجوز العساكر المفيشين عندو ما حاسبوه هالشهر
بيمر تالت نهار ما بيحاسبنا، منقول بركي مشغول اللّه يعطيه العافية . .
أسبوع يا أبو الزوز، و نحنا عم نعطيه مبررات و أعذار . .
طق عقلو أبويي و قرر يحكي مع المدام ..

شو يا أبو موشيل مفكرنا بدنا نهرب بدهباتك؟؟؟ طول بالك كم يوم على زوجي، مشغول كتير و بيبقى بيمر لعندك ..
نظر أبويي أسبوع تاني و قرر يحكي مع الضابط نفسو: يا سيادة العميد بعرف انكون مشغولين بهموم المواطن و الدفاع عن أراضيه بس يعني إذا ما بيزعجك، أنا ببعت ابني ميشيل لعندك منشان ما عطلك و آخدلك وقتك ..
يا أبو الزوز يا أبو الزوز ..
علي الحلال كأنك سبيت شرفو العسكري من كتر الجنون اللي جنو عالتلفون و قلو لابويي: إسماع يا أبو موشيل، الك حساب عندي و ما رح أعطيك ياه و روح خريها ..
انت بتعرف يا زياد... أنو أبويي يروح يخريها، ما رح يطلع معو شي... فقرر أغبى شغلة ممكن تتصورها بحياتك
شو عمل أبوك ولك ميشيل؟؟؟ ..
إسماع عندك و سجل ..
بيحمل حالو أبويي من كل عقلو و بيروح لعند المحامي فواز الأسد ..
يا استاذ فواز: ما إلي غيرك، و ماشاالله عليك سمعتك بالقانون سابقتك، هيدي قصتي كلها عندك و انا رح وكلك بهالقضية .
و على شو مخضوض و لك بو موشيل؟؟؟ اليوم بالليل بيكونو هالمصرات عندك، و لك لا تاكل هم .
بالفعل يا أبو الزوز و بنفس الليلة جاية سيادة العميد مكسور خاطرو و جايب معو ال 600 ألف ليرة ، ما تواخزنا يا أبو موشيل بس ما كان بدها هالقد لتوصلها للأستاذ فواز .
أبوي يا أبو الزوز بيطير عقلو، و المسيح مو منشان المصاري بس النصب و لو بليرة وحدة صعب .
طيب ولك ميشيل منيح رجعولكون المصاري كلياتهون و الحمدالله عالسلامة ..
ضحك ميشيل و قلي: لعمى طوال عمرك بصلتك محروءة، اتركني كفيلك هالقصة ..
يا معلم.. ببيحمول حالو أبوي و بيروح لعند أبو جميل تاني يوم الصبح لحتى يتشكرو على أسرع قضية بتنحل بالعالم
الله يعطيك العافية يا أبو جميل، فضلت علينا ..
ولك له له يا بو موشيل، واجبنا ولو... ما تنسى سوريا دولة قانون و مجسمات طبعا بيقصد مؤسسات هون
على راسي يا أبو جميل، الله يحميكون و يحمي هالدولة و اتضلو على راسنا من فوق .
ولك خلص ولك بو موشيل و الله خجلتني حيجة بقا ..

بس منشان الاتعاب أبو جميل، و المسيح ما بطلع من هون إذا ما دافعها، اللّه يعطيك العافيه اتغلبت لحتى رديتلي حقي .
ولك بس بقا يا بو موشيل ما بيناتنا... قلي اشقد كان المبلغ؟؟؟ .
كل المبلغ معاليك كان 600 ألف ليرة، الحمداللّه رجعولي كلهون ما ناقصين و لا فرنك .
و اللّه يا بو موشيل خجلتني هاكا، و أبقا بعرف شو بدي اطلب منك... و لك يللا روح جبلي 800 ألف أتعابي و رجاع لعندي
و هيك يا أبو الزوز، صار بدي وفر تمن 5 مليون اركيلة و 3 مليون كاسة شاي خميرة و 6 مليون تعليقة لحتى انعوض أتعاب الأستاذ فواز لهالشي ما عم تشوفني بالقهوة .

الحكمة :

شعارنا
للغني و الفقير... للمحتاج و ابن السبيل
الك دينة مع حدا
ما الك إلا أبو جميل لخدمات التحصيل ...

جبهة الساحل.....جندي الثورة المجهول

عبود مالك

جبل الأكراد وجبل التركمان من منا لم يسمع بهذين الحصنين؟ من منا لم يسمع بالبطولات التي يسطرها أبطال الجبلين؟ .

جغرافياً يقعان شمال شرقي مدينة اللاذقية ويضمّان الكثير من القرى التي اشتهرت بعد اندلاع الثورة كناحية سلمى وكنسبا..... التابعتين لجبل الأكراد وربيعة وقسطل معاف التابعتين لجبل التركمان وغيرهم الكثير من القرى الثائرة .

ببداية الثورة ظلّ الحراك سلمياً واقتصرت على المظاهرات والتنديد بالظلم والمطالبة بالحرية وكان الرد من قبل الأمن باطلاق الرصاص لتفريق المظاهرات كحال بقية المدن وعندها بدأت نسائم الحرية تهب على الجبلين .

وكان الجبلين مقراً ومخبأ لأهالي اللاذقية الهاربين والمطلوبين من قبل النظام, وظلّ الحراك سلمياً حتى شهر آذار/مارس 2012 عندها بدأت عمليات أبطال الجبل على نطاق ضيق واقتصرت على كمائن لدوريات لترتفع الوتيرة تدريجياً حتى بدأ الكفاح المسلح ضد طاغية النظام في نهاية شهر أيار وبدأت حركات نزوح الأهالي من الجبل وردّ النظام باعتقال السكان على بطاقاتهم الشخصية.

بدأت رشاشات مروحيات جيش النظام بقصف واستهداف قرى الجبلين لأول مرة في (25/8/2012) بشكل خفيف ومتقطع لكن بعد احتدام المعركة بين الجيشين الحر والنظامي في الحفة، انسحب الجيش الحر إلى جبل الأكراد، وذلك بعد مضي ما يقاربُ الشهر والنصف من بداية القصف على قرى الجبلين .

على الرغم من قلة العتاد المتوفر بين يدي ثوار الجبل تمكنوا من صد الطيران المروحي بمضادات طيران خفيفة وأسلحة محلية الصنع, إلا أنّ القصف على الجبلين تحول لشكل آخر بعد أن بائت محاولات الاشتباك البري بالفشل، فاستخدم جيش النظام مراصد قرى البارودة وأنباتة وصلنفة والزوبار واستربة وعرامو ومرصد الـ45 حيث بات القصف المدفعي أشد عنفاً وكثافة لدك القرى, فسقط الكثير من الشهداء وذلك لم يزد ثوارنا إلا عزيمة وشجاعة .

جبهة الساحل وأخص بالذكر الجبلين الشامخين من أقوى الجبهات المقاتلة ضد النظام ومازال ثوار الجبلين صامدين ضد أيّ عملية للاقتحام حيث يشهد الجبل معارك كر وفر عديدة ومحاولات كثيرة من قبل الأمن والشبيحة بالتسلل للجبل انتهت بالفشل ووقوع الكثير من القتلى في صفوف النظام .

ففي بداية شهر آذار كانت هناك عملية لاقتحام الجبل من جهة قرية كفرية وشهد الجبل وقتها معركة قوية راح ضحيتها عشرات القتلى من قوات النظام فلجأوا إلى القصف بالطيران واستهداف قرى المناطق المأهولة
وفي نهاية شهر أيار 2013 شهد الجبل محاولة اقتحام أخرى أيضاً بائت بالفشل ولجأ النظام مرة أخرى لاستخدام الطيران والقصف الجنوني على قرى الجبلين وراح نتيجة القصف عشرات الشهداء .

جبهة الساحل تلك الجبهة التي رغم إمكانياتها القليلة إلا أنّها سطّرت أروع سطور الفخر والعز، فمن جبالنا الصامدة تمّ قصف القرداحة ((معقل النظام الرئيسي)) لأول مرة لثلاث أيام على التوالي وتمّ قصف مطار حميميم الذي تحوّل من مطار مدني إلى مطار عسكري يستقبل منه جثث قوات النظام .

جبهة الساحل تلك الجبهة المحجمة والمهمشة عن قصد فكثير من قواد الكتائب طالبت المجالس العسكرية والمسؤولين عنها بتزويدهم بالسلاح فكان الرد بالتسويف والمماطلة وعدم إعطاء أيّ رصاصة لفك الحصار عن الساحل.

هناك أقوال كثيرة بعضها يقول لحماية القرى العلوية وبعضها لغايات أخبث، فإنّ ازدادت قوى الجبهة سيتم الزحف إلى اللاذقية وحمص وهذا ما لا يريده النظام وأعوانه الذين يعملون معه بالخفاء داخل الجبل, وقد تمّ مؤخراً كشف شبكة من العملاء الذين يعملون مع النظام وينقلون تحركات جيشنا الحر .

إنّ ما يخشاه النظام هو اشتداد عود جبهات الساحل وجبهة حمص الذي سيمنع وجود خط هروب إلى الساحل الذي يعتبره قلعته الحصينة, فلماذا التهميش على هذه الجبهة التى تعمل بأقصى ما لديها بالخفاء والعلن ليلاً نهارا .

.أبطال الجبل باتوا جندي الثورة المجهول وسيظل صامداً حتى آخر نفس حر فيه ..

ما بين الوطن والوطنية

لويز عبد الكريم

إن تعامل النظام السوري مع الثورة من البداية يثبت أنّ العقلية الحاكمة ليست عقلية نظام دولة جمهوري بل نظام مافياوي يتعامل مع البلاد كمؤسسة اقتصادية مافوية يملكها والشعب عبيد عنده .

هكذا نظام بهذه العقلية لا يمكنه حكم شعب خرج للمطالبة بالحرية وإدارة دولة فيها قضاء مستقل وجيش مستقل وأمن مستقل وسلطة تنفيذية مستقلة .

"إنّ من يكون "جزءاً من المشكلة يجب أن يكون جزءاً من الحل، ولكن من هو أصل كلّ المشكلة لا يمكن أن يكون جزءاً من الحل .

النظام يمثل المشكلة التي هي نموذج حكم قائم على ترتيبات أمنية واقتصادية وعلمانية لا يكمن فكفكتها والانتقال إلى دولة مدنية "ديمقراطية .

العلماني إن لم يكن وطنياً ... فهو مؤذي لأيّ مشروع وطني .
الوطني هو الذي يستوعب كل ما يحصل و يعمل على تقريب وجهات النظر .... إن كان متديناً أو ملحداً ويعمل من أجل الوطن فهو مفيد... إن عمل و لم يكتف بالكلام من عرشه العالي، الوطنية تحتاج إلى فعل و ليس إلى أقوال فقط .
الوطنية تعني احترام الآخر مهما اختلفنا معه فكرياً، طالما لن يقصي غيره .

الدين للّه و الوطن للجميع .
فلا تجعلونا ننقسم على أنفسنا أكثر، كلّ منا صار فيه عشرات الشخصيات الموافقة والممانعة والمقاتلة والمجاهدة و المتدينة والملحدة و الكارهة والمتقبلة والمتطرفة والايجابية .

ياريت نرجع لأنسانيتنا ..

مزاد وطني .. والسلعة شهيد

صبحي برادعي

فرااااس .. احجزلي القهوة كلها .. اليوم عندنا مؤتمر ..

على اليمين , يجلس ممثلو النظام .. و على اليسار ممثلو المعارضة .. و يغيب الشعب في المنتصف
عُدّوا الكراسي ... اجمعوا لهم خمسين مقعدا جديدا ..
عُـدّوهم مرة أخرى ..
الوطن " تركة " و يجب علينا تقاسمها .. الشمال من نصيبك و الجنوب من نصيبه .. و الريف و الساحل من نصيب سيادة الرئيس .. هتفوا جميعا : أبو حافظ ... اللّه يحميك ..
من جهة ثانية أعلنت الهيئة العامة للثورة السورية مقتل أكثر من مئتي عنصر من حزب اللّه في القصير .. و عشرين آخرين في ريف اللاذقية بعد محاولة الحزب اقتحام المنطقتين معززا بمليشيات ايرانية و فرق عسكرية تابعة للنظام
فلنأخذ استراحة للغداء .. على شرف الشهداء.
كم يدفعوا لك شهريا ؟ " سأل أحد ممثلو النظام ".
الحمدللّه مستورة " أجاب المعارض الفذّ ".
عادوا مرة ثانية لمناقشة الأوضاع و التطورات للخروج بحل لهذه " الأزمة " المتلازمة منذ عامين و نيّف .. أعطتهم الولايات المتحدة عبوات حليب بينما قامت روسيا بتغيير حفاض الجميع . .
نطالب برحيل الأسد .. نطالب بحق الأسد في الترشح .. نطالب بحل الأجهزة الأمنية .. نطالب بإبقاء سيطرة الأسد على المؤسسة العسكرية بما فيها .. نطالب بمحاسبة المتورطين بالدماء .. نطالب بهيفاء وهبي..

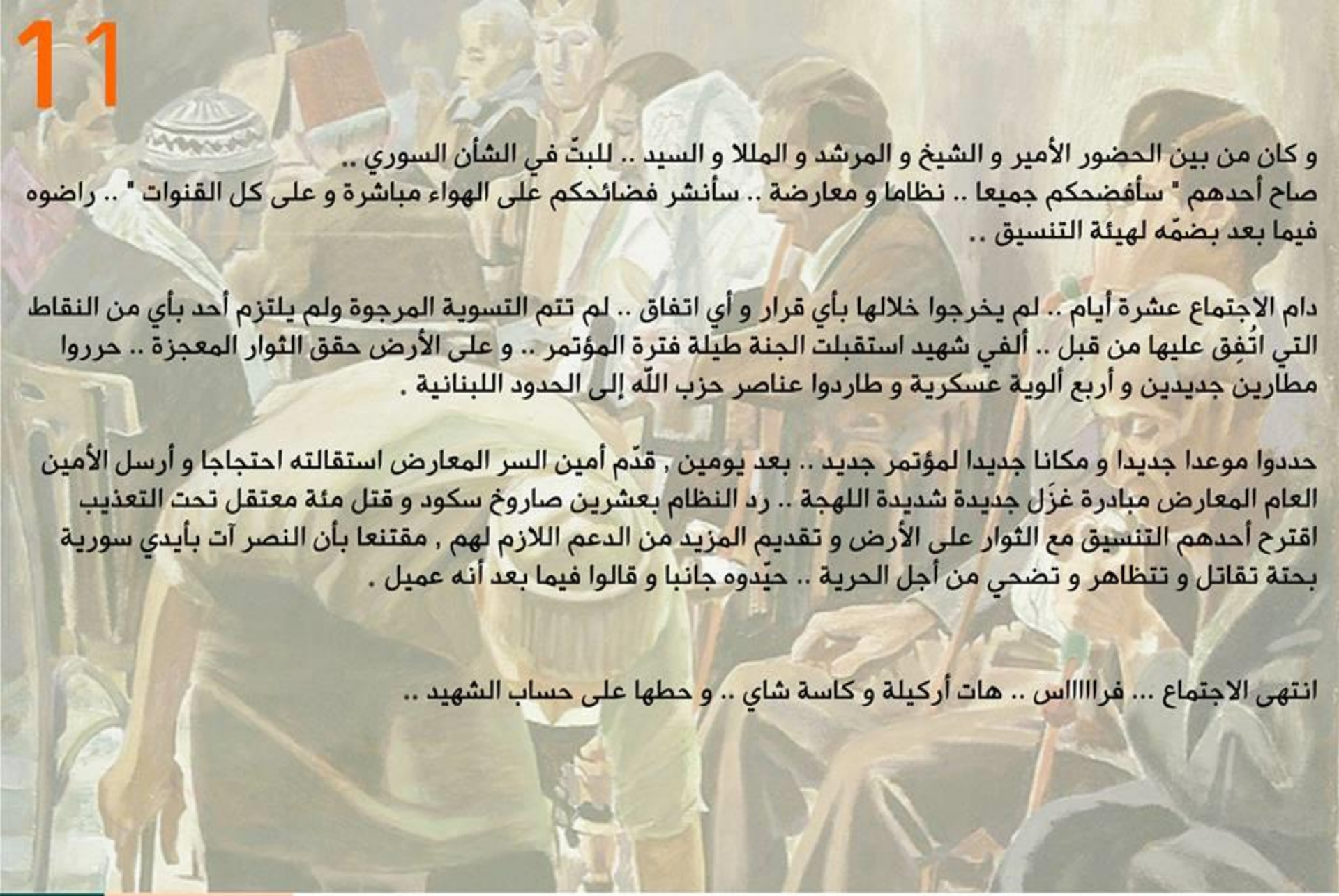

و كان من بين الحضور الأمير و الشيخ و المرشد و الملا و السيد .. للبتّ في الشأن السوري ..
صاح أحدهم " سأفضحكم جميعا .. نظاما و معارضة .. سأنشر فضائحكم على الهواء مباشرة و على كل القنوات " .. راضوه فيما بعد بضمّه لهيئة التنسيق ..

دام الإجتماع عشرة أيام .. لم يخرجوا خلالها بأي قرار و أي اتفاق .. لم تتم التسوية المرجوة ولم يلتزم أحد بأي من النقاط التي اتُفِق عليها من قبل .. ألفي شهيد استقبلت الجنة طيلة فترة المؤتمر .. و على الأرض حقق الثوار المعجزة .. حرروا مطارين جديدين و أربع ألوية عسكرية و طاردوا عناصر حزب اللّه إلى الحدود اللبنانية .

حددوا موعدا جديدا و مكانا جديدا لمؤتمر جديد .. بعد يومين , قدّم أمين السر المعارض استقالته احتجاجا و أرسل الأمين العام المعارض مبادرة غزَل جديدة شديدة اللهجة .. رد النظام بعشرين صاروخ سكود و قتل مئة معتقل تحت التعذيب
اقترح أحدهم التنسيق مع الثوار على الأرض و تقديم المزيد من الدعم اللازم لهم , مقتنعا بأن النصر آت بأيدي سورية بحتة تقاتل و تتظاهر و تضحي من أجل الحرية .. حيّدوه جانبا و قالوا فيما بعد أنه عميل .

انتهى الاجتماع ... فرااااس .. هات أركيلة و كاسة شاي .. و حطها على حساب الشهيد ..

دموعي تقلقني

عمار سركس

أقلقني عدم بكائي...أخافني... كنت أدخل على جميع الصفحات فأراها تبكي
وعندما أفتح التلفاز أرى المذيعة أيضاً تبكي .

نعم كنت حزيناً لا أنكر ذلك... لكن عيني لا تدمع... أرعبتني فكرة عدم بكائي
كنت خائفاً أن أكون بلا إحساس... جامداً كصخرة... مخيفاً ككهف...صامتاً كالموت
فأنا لا أبكي عند رؤية شهيد أو حتى أمه .

لا أبكي عند رؤية طفل يموت جوعاً
ولا أبكي عند رؤية لاجئ يموت غرقاً أو حتى حرقاً .

خفت من نفسي، خفت من وقاحتي و من أنانيتي . .
فكرت أن أقطع بصلة فربما تساعدني في أن أذرف الدمعة الأولى فقط، فلم أنجح ..
حاولت أن أضغط بإصبعي على عيني اليمنى فربما تهرب دمعة من اليسرى، ولم أبكي..
حملت عيني و ذهبت إلى المقهى ووضعت في جيبي علبة مناديل كاملة ..
قلت لنفسي ربما يروي لي اليوم أحد أصدقائي عن مجزرة حصلت في بلدته و ذبح فيها جميع أفراد عائلته فأبكي، عندها أحتاج للمناديل، عليّ أن أكون جاهزا ..
أجتمعت بأصدقائي، كانوا يصرخون من الضحك لكنني لم أستطع أن أضحك، نعم كنت حزيناً لكن الدمع لا يقترب من عيني
عطس صديقي فأخرج كل بلاهة العالم من فمه، وضعت يدي في جيبي لأعطيه منديلاً يخفي بها وجهه عني فلم أجد، وقفت أبحث في كلّ جيوبي، لم أعثر على شيء ولا حتى واحد . .
نظرت تحت قدمي فرأيت جبلاً من المحارم غارقاً في الدموع، اندهشت ..

لقد كان قلبي اللعين يسرقها ..

معتقلون ..

ليلى عوض

أنس عليان .. عامان على الاعتقال .
أنـــس اعتقل في عملية مداهمة على ايدي المخابرات الجوية بـ تاريخ 11/6/2011 .
.كان يمتلك محل موبايلات .
هو من مواليد 1986 .
متزوج و له بنت اسمها بيلسان .
اعتقلوه بسبب التظاهر السلمي .
كان من أصحاب فكرة الوحدة الوطنية و الورود و ضد حمل السلاح .
أنس هو صديق عمره لغياث مطر اللّه يرحمه .
وهو من الذين قابلوا وفد من النظام السوري .
قبع انس عدة أيام في فرع المخابرات الجوية وحقق معه لمدة
خمسة أيام، ثم حول إلى فرع القصاع حيث عانى هنالك في ظلم المنفردة لمدة
يوم حول بعدها إلى محكمة ريف دمشق ولم يتم الافراج عنه على الرغم من 55
!!موافقة القاضي على إطلاق سراحه .
فأعيد مرة أخرى إلى فرع المخابرات الجوية .
قسم الدراسات» وبقي هنالك أكثر من سبعة أشهر،ومن 2012-2-4 انتقل من مكانه الدراسات في مطار المزة الي سجن صيدنايا العسكري»
ومن بداية عام 2013 لم يرد اي خبر او معلومة عن أنس .
ويذكر أن والد أنس الحاج محمد بسام عليان قد انتقل إلى رحمة اللّه، دون أن يشاهد
ولده المعتقل منذ عام ونصف، ولم يستطع ابنه أنس أن يودعه قبل رحيله إلى مثواه الاخير
هذه العبارة الأخيرة التي قالها الحاج أبو أنس رحمه اللّه عن ابنه أنس المغيب
عنه قبل وفاته بأيام حين دب الحنين في قلبه
لك اللّه يا أنس أنت أنس ولكل امرئ من اسمه نصيب، لك اللّه أيها
الحبيب فالقلب أدمي فهل من طبيب يا مهجة القلب ونور العيون فهل بلقاء عن قريب , طيفك مازال بيننا ..
أنس كان حابب يشوف بلده سوريا حرة موحدة
ما يشوف القتل و الدمار يلي صاير
كان حابب يشوف الأخ ماسك ايد أخوه و عم يبنوا البلد .

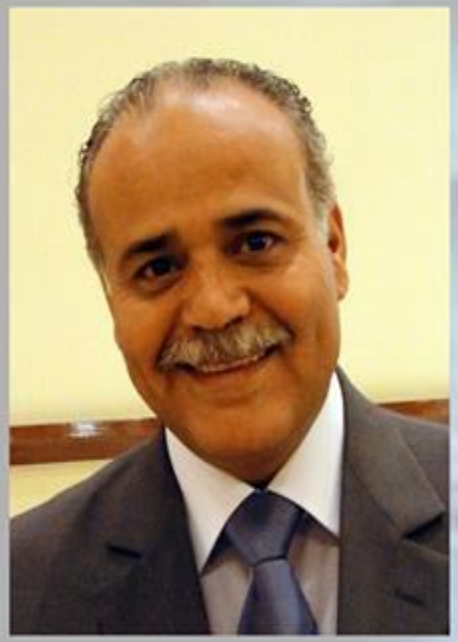

الفنان زكي كورديللو

زكي كورديللو فنان درس قسم التمثيل و خريج المعهد العالي للفنون المسرحية
من مواليد مدينة " عزاز" بـ"حلب .

تم اعتقاله في العاصمة السورية دمشق 11/8/2012برفقة إبنه مهيار وصديقه الفنان
وقريبه " عادل برازي " وشاب من مدينة السلمية .
حيث تمت مداهمة بيت الفنان زكي في منطقة دمر خلف معمل الإسمنت
واقتياده الى جهة مجهولة هو ومن معه في البيت, كما تمت مصادرة حواسيبهم الشخصية .
الفنان " زكي دورديللو" الوريث الشرعي لمسرح خيال الظل في سوريا .
وهو من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية عام 1984
بعد التخرج من المعهد العالي عمل في المسرح القومي لمدة أربعة سنوات وقدم 20 عملاً في المسرح، الأمر الذي أدى به الانتقال إلى مهنة الإخراج في المسرح .
أخذ على عاتقه الحفاظ على مسرح "خيال الظل" في "سوريا" وذلك بعد وفاة آخر المخايلة "عبد الرزاق الذهبي"، فأصبح الوريث الحقيقي لمسرح خيال الظل منذ1993 .
لعب العديد من الأدوار في المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية .
شغل منصب مدير مسرح الحمراء بـ"دمشق" سابقا .
والي بتعرف على زكي بيعرف قديش هو انسان طيب وشفاف .
الحرية اله ولجميع معتقلي الرأي . .

السيدة ماجدة قربان خوري
اعتقلت بتاريخ 4/16 تم اعتقال السيدة ماجدة قربان خوري اثناء مراجعتها لفرع الهجرة والجوازات في دمشق بسبب وجود منع مغادرة من قبل فرع الامن العسكري .
اسمها ماجدة قربان وزوجها من بيت خوري وهي من قطنا .
ماجدة ذات مساهمة بأعمال الأغاثة وعلى أوسع نطاق مع الكثير من التجمعات والمنظمات الأغاثية ومنها حفظ النعمة ونجدة ناو - المهم أنها كانت انسانه سلمية لا علاقة لها بالسياسة .
بل وكانت تساعد في مشاريع للدولة ولزوجة الرئيس ومنها مشروع الرياض الدامجة للأطفال المتوحدين
ماجدة قربان كانت ناشطة بأعمال الخير من قبل الثورة .
سواء بمشاريع خيرية تخص الاطفال او مع الكنيسة ومنها الكنيسة اليسوعية اللي كانت هي وزوجها عضو فعال فيها .
الحرية لها ولجميع معتقلي الرأي . .

المهندس عبد الرحمن ريا قامت الأجهزة الأمنية باعتقال الأستاذ عبد الرحمن ريا من مكتبه في دمشق بتاريخ 2013/6/7 . عبد الرحمن أحد أشرف وأرقى المهندسين الذين مروا على سورية وله فضل كبير على تطور صناعة التلفزيون والدراما السورية. لا تتوفر أية معلومات عن سبب الإعتقال .عبد الرحمن ريا 47 عاما أب لأربعة أطفال هم بانتظاره .

بوصلة الثورة

هيا الحاج حمد

لم نعتد يوماً أن يكون لنا من يمثلنا، لم ننتسب لأحزاب ولم ننتخب ولم نختار، فقد كنا دائماً نمشي على هواهم مسلوبي الإرادة مكبلي التفكير، سقف أحلامنا الحياة وتأمين لقمة عيشنا وإن اشتد بنا الطموح والعزم نقرر الهجرة .

ثرنا على أنفسنا وأعلناها ثورة ذات، كلنا صرخنا بوجه أنفسنا وفكّكنا الأقفال المحيطة بنا، ثورة على من كبلنا، طُلبنا وتحدينا واعتقلنا وهجرنا واستشهدنا فقط لأننا أردنا .

لم نرد شيئاً أردنا أن نحصل على أبسط حقوقنا، ترجمت أفكارنا على أرض الواقع، تختلف الأفكار والأحلام بإختلاف الاتجاه والبيئة والطموح، بعضنا نادى بالدولة المدنية والبعض الآخر بالإسلامية والبعض بالعلمانية والبعض منا ليبرالية تنادي بالحياة الحرة دون أيّ اتجاه يدعمها، والطريق لتحقيق إرادتنا واحد وهو إسقاط النظام فمنه يبدأ كل شيء .

بدأت هذه الاختلافات تأخذ منحى آخر فأصبح ذو الفكر الإسلامي يخون العلماني والمدني والعكس صحيح، أصبحت هذه الاتجاهات أساس العلاقات والتقييمات الاجتماعية وحتى طريقة المعاملة ومستوى الحديث، علينا أن نتذكر دائماً بدايات الثورة، حيث توحدت اتجاهاتنا وأحلامنا و آمالنا ولم نطالب إلا بإسقاط النظام ومن ثم الحياة، ولأجل هذا استشهد شبابنا .

لم يستشهدوا دفاعاً عن فكر دون الآخر ولا لأجل طموح في منصب قادم، إن لم ندرك أنّ اختلافاتنا بعيدة كلّ البعد عن الثورة وبأن الثورة ثورة أخلاق أعادتنا لإنسانيتنا وبوجوب الالتفاف على بعضنا والعودة بالثورة إلى أيامها الأولى مع فارق السلاح، لأن النظام وبأسه وظلمه من دفعنا إليه لن نرى النصر .

اتجاهاتنا مصدر قوة لنا وليست نقطة ضعف تلعب عليها الأطراف المحيطة بنا حيناً تشعلها وحيناً تخمدها .
ثرنا على الرشوة والظلم والاستغلال وسرقة الأحلام وسقف الطموح، ثرنا على العبودية والصمت ولم نثر على بعضنا، لا تتخذوا للثورة مناهج لا تشبهها، كانت انقسامات الشارع السوري بين مؤيد ومعارض وأصبحت الآن بين مؤيدٍ ومعارضٍ وإسلامي وعلماني ومؤيد للنصرة ومعارض لها ومؤيد للجيش الحر ومعارض له بينما مؤيدوا النظام يد واحدة متمسكين بعقيدة النظام ومصرين على استمراره .

ما زالوا يحلقون فوق الغيوم بسماء الدنيا والفضائية الرسمية لكنهم استمروا بتصديق الكذبة، آمنوا بأنّهم إذا توحدوا من أجلها وصدقوها ستتحقق على مبدأ الإيمان بالفكرة يحققها، ومع كل هذا ما زال السوري يتعلم الحرية قد تتعالى أصواتنا ونختلف لكننا بالنهاية سنتعلم كيف نفكر بنفس العقل ونعمل بنفس اليد، ولحينها تقبلوا بعضكم بعضاً كما أنتم ما دامت قلوبكم تخفق محبةً وحنيناً لنفس لوطن .

سلاح؟؟ !!

ندى محمد

ليس هناك أيّ مبرر" ... "لقد كان خيارنا سلمياً منذ البداية" .." ماذا سيكون الفرق بيننا وبين عدونا إن قاتلناه بسلاحه؟" .. أخذت سلام تسترجع حديثها مع أخيها قبل أن" يتحول نقاشهما إلى معركةٍ كلامية ستكون فيها الطرف الأعزل لا محالة, طالما قررت أنّها لن تحمل سلاح الصوت المرتفع لتقنعه بفكرتها كما فعل هو .. فضلت الصمت المفاجئ ومغادرة منزله إلى ساحة باب توما للقاء صديقيها .

كان نضال وعلي بانتظارها للتوجه إلى درعا لاستلام أدوية وأكياسٍ من الدم تمكّن نشطاء في درعا من تهريبها عبر الحدود الأردنية .. "أجل إنها أدوية للعلاج وليست سلاحاً للقتل .. كيف لا يدرك أخي الفرق الشاسع بينهما؟؟ .

استقل الثلاثة سرفيساً متوجهين إلى درعا ,وعند وصولهم اضطروا للمشي لمدة ساعة ونصف حتى وصلوا إلى المكان المتفق عليه الذي كان في منطقة مقفرة إلا من .. سيارةٍ يقف أمامها شابين كانا بانتظارهم .
شباب رح نوديكم بالسيارة للكراج مشان ما تحملوا الأدوية وتمشوا فيهن قدام الحواجز, ومن هنيك بتاخدو سرفيس عالشام ماشي؟ " رد الفرسان الثلاثة بالموافقة على" الشاب "الدرعاوي" الذي فضل عدم ذكر اسمه لدواعٍ أمنية تتعلق بسلامته وإياهم كما قال .

استقلوا السيارة متأهبين للانطلاق وقبل أن يشغل محرك السيارة, التفت الشاب "الدرعاوي" إلى سلام ثم أخرج من جيب سترته مسدساً وناولها إياه قائلاً "يا آنسة حطيه بجزدانك" ووضعه بالقرب منها.. جمدت سلام وكأنه قد أطلق عليها النار ثم احتجّت قائلة : "نعم؟؟ شو عم تحكي؟ وشو هاد؟" لم يلتفت إليها ,أجابها فيما شرع يقودهم "شو أول مرة بتشوفي مسدس؟ خبيه معك لأنن بالعادة ما بيفتشوا نسوان" أثار هدوؤه غضبها غضبا: "وقف السيارة أنا ما بحمل معي سلاح!" ولكنه لم يوقف السيارة وتابع "حديثه " يعني أنا اللي حابب احملو يعني؟ يا آنسة أنا راسي مطلوب من عشر شهور شو بدك يعني يقوسوني وأنا عم اتفرج؟؟؟ .

لم تجبه إذ أحست بخيانةٍ ارتكبها أصدقاؤها بحقها ,نظرت إلى نضال الذي لم يحتمل نظرتها وعاجلها بجوابه" لا تطلعي فيني هيك! واللّه ما بعرف حاملين سلاح الشباب! خلص خليكي هون وبرجع جيبك! نزلها !!" وأردف علي "عطيني المسدس أنا بخبيه معي" .. أوقفت السيارة بانتظار قرارها ولكنها لم تطل التفكير.. لن تبقى وحدها في المجهول و ترسلهم إلى مجهول آخر .. "علي عطيني المسدس .. توكل عاللّه أنا معكون" انطلقت السيارة من جديد .

وضعت "ذاك الشيء" داخل حقيبتها ,على حضنها وهي غير قادرةٍ على وضع يدها عليه كأنه جمرةٌ متقدة تكاد تحرقها .. ماذا لو كان ذلك الشاب مخطئاً وفتشها أحد الجنود؟ هل ستُعتقل بتهمة حيازة السلاح الذي تناضل ضد حيازته من قبل الجميع؟ وحتى لو كان ملاحَقاً هل يصبح مجرماً كي لا يُعتقل أو يُقتل؟ وما ذنبها "هي" كي تتحمل نتائج قلة وعيه وتهوره؟ نظرت إلى حقيبتها ثانية وتحسرت على مصيرها القادم المثير للحسرة والخجل .

ها قد لاح الحاجز أمامهم فأخذ قلبها يخفق بشدة، نظرت إلى السماء ورأت الشمس تغرب فراودها هاجس بأنها لن تراها ثانية ..

اقتربوا من الحاجز فأغمضت عينيها وشرعت تقرأ الفاتحة ولكن صوت خوفها والجندي كانا من القوة ما جعلاها تفتح عينيها قبل أن تنتهي من قراءتها :"وقف السيارة!!!!" أوقفت السيارة وكادت قلوب من فيها على وشك التوقف عن الخفقان أيضاً .. وفجأةً ومن دون أيّ إنذار صوب أحد الجنود بندقيته إلى سلام فعاد قلبها للعمل وأمر عقلها يديها بإخراج المسدس فوراً (و رأت نفسها تطلق النارعلى الجندي) ,وضعت يديها على جزدانها وهمّت لتلبية الأمر قبل أن يطلق الجندي ضحكةً مستهزئةً ويؤشر للجميع بالذهاب فتنطلق السيارة كأنها حصان بريٍّ قد أفلت من عقاله ولم يتروض بعد .

"وبعد برهةٍ من الصمت المطبق ضحك الجميع حتى دمعت عيونهم أما سلام فقد كانت تفكر .. "ما الذي حدث؟ ..
لقد أضحى المسدس صديقاً لم تجد غيره لنجدتها عندما كانت وحيدة تحت مرمى الموت .. نظرت داخل حقيبتها فكانت الأدوية والمسدس بجانب بعضهما .. لم يعودا أعداء بالنسبة لها .. ابتسمت وضمت الاثنين إليها بحذر فهي لم تنسى أنّ المسدس لايزال لا يعرف أعداءه ومن الممكن أن يقتل خطأً .. وانتبهت إلى أنّ الشمس لم تكن تغرب كما ظنت من قبل وإنما كانت هناك غيمة تحجبها فحسب وها هي تشع من جديد ...

اليسار المعتدل واليمين والمتطرف

صفوان الساحل

اليسار المعتدل عبارة عن مصطلح يمثل تياراً فكرياً و سياسياً يتراوح بين الليبرالية و الاشتراكية إلى الشيوعية مروراً بالديمقراطية الاجتماعية و الليبرالية الاشتراكية .

يرجع أصل مصطلح اليسارية إلى الثورة الفرنسية عندما جلس النواب الليبراليون الممثلون لطبقة العامة أو الشعب على يسار الملك لويس السادس عشر في اجتماع لممثلي الطبقات الثلاث للشعب الفرنسي عام 1789 وكان النواب الممثلون لطبقة النبلاء ورجال الدين على يمين الملك في ذلك الاجتماع المهم الذي أدى إلى سلسلة من الاضرابات والمطالبات من قبل عامة الشعب وانتهى إلى قيام الثورة الفرنسية .

بمرور الوقت تغيّر و تعقّد وتشعب استعمال مصطلح اليسارية بحيث أصبح من الصعوبة بل من المستحيل استعمالها كمصطلح موحد لوصف التيارات المختلفة المتجمعة تحت مظلة اليسارية، فاليسارية في الغرب تشير إلى الاشتراكية أو الديمقراطية الاجتماعية .
ومن جهة أخرى فإن اليسارية في الأنظمة الشيوعية تطلق على الحركات التي لاتتبع المسار المركزي للحزب الشيوعي وتطالب بالديمقراطية في جميع مجالات الحياة .

الجدل القائم يكمن بين اليساريين أنفسهم حول معنى اليساري، فالبعض يرفض رفضاً قاطعاً أيّ صلة بالماركسية و الشيوعية واللا سلطوية بينما يرى البعض الآخر أنّ اليساري الحقيقي يجب أن يكون شيوعياً أو اشتراكياً .
بصورة عامة يختلف اليسار السياسي عن اليمين بتبنيه للحريات الشخصية والعلمانية والعدالة الاجتماعية وفي معظم دول الشرق الأوسط تأتي اليسارية مرادفة للعلمانية علماً أنّ بعض الحركات اليسارية التاريخية كانت تتبنى المعتقدات الدينية، ومن أبرزها حركة إنهاء التمييز العنصري في الولايات المتحدة على يد القس مارتن لوثر كنج .

وبمقابل اليسار المعتدل يأتي اليمين المتطرف وهو مصطلح سياسي يطلق على التيارات والأحزاب السياسية لوصف موقعها ضمن محيطها السياسي ويطلق المراقبون السياسيون هذا المصطلح على الكتل والأحزاب السياسية التي لا يمكن اعتبارها من ضمن جماعات اليمين التقليدية التي تدعو لحماية التقاليد والأعراف داخل المجتمع، ويكمن الاختلاف الوحيد بين جماعات اليمين التقليدية واليمين المتطرفة في أنّ الأخيرة تدعو إلى التدخل القسري واستخدام العنف واستعمال السلاح لفرض التقاليد، لذلك غالباً ترفض هذه الجماعات النعت بالتطرف لاعتقادها أنّها تمثل الاتجاه العام وتنقل صوت الأغلبية .

عوامل انتشار اليمين المتطرف :

منها انهيار الاتحاد السوفييتي وخروج دويلات من صلبه التفتت إلى أصولها العرقية ,وأيضاً اندماج الدول الأوروبية ضمن الاتحاد الأوروبي أشعلت اهتمام الأوروبيين بأصولهم القومية كلّ دولةٍ على حدا, إضافةً لانتشار البطالة في أوروبا والركود الاقتصادي والأزمة الاقتصادية العالمية جعلت الأوربيين ينظرون بعين الريبة للأجانب المزاحمين على الوظائف وخاصةً المسلمين منهم .
وانطلاقاً من هنا ظهرت دعوات إلى كبح جماح الهجرة والتضييق على المهاجرين، بل أصبحت ردود الأفعال العدائية تجاه العرب برنامجاً انتخابياً لدى بعض الأحزاب اليمينية الأروبية .

مناصرو وأتباع التيار اليميني غالباً ما يدعون إلى التدخل في حياة المجتمع للحفاظ على تقاليد المجتمع على النقيض من تيار اليسار الذي يدعو إلى فرض المساواة بين أفراد المجتمع الواحد كما أنّ الأحزاب اليمينية تنادي بتعزيز وتمتين هيكل النظام الراهن بينما في الجانب المقابل الأجنحة اليسارية تدعو إلى تغيير جذري للأنظمة والقوانين الحالية .

بدو يعيش

محمد راوي

مهندس .. بس بيشتغل كلشي ... "بدّو يعيش ..
ليش شو وضعو ؟؟؟ ..
عندو كوم لحم بدو يطعميون ..
يعني خرج يشتغل هالشغلة ..
لك قلتلك بيشتغل كلشي ..
كلمات تطايرت إلى أذني منذ يومين وأنا في طريقي إلى عملي في أحد أزقة مدينتي القديمة
عندما كان رجلين يتحادثان عن ذاك "المهندس" الذي يعمل أيّ شيء ليعيش ..
أيّ انحطاط قد وصلت إليه الإنسانية ونحن نعيش في القرن الواحد والعشرون عصر الاختصاصات والتكنولوجيا والعلوم .

كيف لرجل قضى من عمره ما لايقل عن خمس أو ست سنوات وتكبد ساعات طويلة من العذاب والجهد للنجاح والانتقال من سنةٍ لأخرى ناهيك عن التكاليف الباهظة الّتي دفعها أو نزفها خلال مسيرته الجامعية حتى النجاح والتخرج, وعن الآمال والطموحات التي وصل لها في مخيلته وعن طريقه المستقبلي القادم بعد اتمام تخرجه .
لكنه ماليث أن ارتطم بجدار "بدي عيش" في بلد يصبح فيه .
المهندس معمرجي ..
والدكتور تاجر ..
والمحامي معقب معاملات ..
والصيدلاني بياع بقالة ..
يسعى لأن يعمل أي شيء ليأكل أو ليؤمن معيشة أقل ما يقال عنها بأنّها كريمة
ناسياً درجته العلمية وثقافته وخبراته التي حصل عليها في مسيرة حياته .
كيف لمهندس أن يعمل "سباك أو دهان أو ربما حارس لمبنى " وليس تقليلاً بتلك المهن الشريفة" أو تقليلاً من شأن المهنيين وأصحاب الخبرات المهنية المبدعين وإنما استغراباً من عدم تقدير العقول وأصحاب الكفاءات والشهادات وعدم تأمين فرص عمل .
عندما يصبح للمجنون مناصب وللسارق خزائن فمن الطبيعي أن يعمل المهندس أيّ شيءٍ ليعيش ..

واجه صعوبة في فتح عينيه .... وبعد عدة محاولات يائسة استطاع التحديق قليلا بما يحيط به ، خانته الذاكرة حينها لم يستطع ان يسترجع سوى شيئا بسيطة من شريط الساعات القليلة الماضية
شو يا معلم صحصحت ؟؟ . .
خمس دقائق أخرى حتى استجمعت قواي .... وين انا ؟.
لا تخاف هون احنا اخواتك واحنا هلا عند ولاد الحرام ..
وفجأة وبدون أية مقدمات عادت بي الذاكرة حين كنت اركض بين حارات الشام الضيقة وورائي قطيع من البهائم البشرية .... تذكرت براء يقول لي لك وهو امامي : لك كب البخاخ من ايدك ..
انا ماهر و هون اخوك النايم بحضني اسمو محمد ..
انا باسل ..
اهلين اخي ليك وانتا ونايم جابولنا خبزة و حبة بندورة خلينالك لقمتين صحصحلي حالك شوي -
كانت الظلمة تقطعها انفاس محمد المتهالكة زفيرا وشهيقا و رائحة الدم البشري الممزوج بالعرق تكاد تطغى على ما تبقى من الخبز ذو اللون الاخضر .
الغرفة مترين ب متر و نصف والتنفس يصعب مع الرطوبة المنتشره في هذا القبو
فتح باب الغرفة .. يا حيوان يلي اسمك باسل قوم انقبر المعلم طالبك فوق .
بخطى متهالكة ..... يا بهيم شو رأيك اجي احملك كمان ؟؟ ..
صفعة على خدي الايمن اضفت لهيبا على جسدي نتج عنه نزيف حار للدم مع سقوط بعض من كرامتي
تحرك احسن ما خلص عليك ولا ابن ال ....
وصلنا الى غرفة المحقق ، رجل اربعيني مع شاربين يكاد احدهما ان يغطي فمه ، رجلاه فوق الطاولة مع كأس من الشاي على طرفها
ولا حيوان من الاول بحب بشرك وقبل اي سؤال رح تعترف رح تعترف ..
تفضل لشوف استاذ باسل ، عمتبخ بشوارع الشام مفكرنا ما شايفينك او مفكر رح تمرق من تحت ايدنا ولا حيوان ؟؟.
س س س س سيدي واللّه ما انا كان في شب عميبخ قدامي وشفتكن ركضتو قمت ركضت .
واللّه حربوق كمان بتعرف تكذب . . .

صفعة على غفلة رسمت على خدي الايسر خارطة بتعاليم يد المحقق ، جعلت الالم متوازنا في خطوط وجهي
نزلوه لتحت شباب هاد شكلو حابب يعذبني اليوم .
للوهلة الاولى ظننت انني سأعود الى زنزانتي لكن بعد عبورنا لممر اصوات الصياح فيه تكاد تفتت الجدران من بؤسها و نحيبها
اغمضو عيني بعصبة سوداء و اوقفوني داخل احدى الغرف عاريا من كرامتي و كل انواع الثياب .
دير وجهك عالحيط ولا حيوان ..... لم اعلم أين الحائط .... ركلة واحدة كانت كفيلة بأن جعلتني ملاصقا له .
بدأت الجلسة الأولى بعد انتهاء سيجارة المحقق التي أطفأها على ظهري العاري ... بعد دقائق من السباب والشتم شعرت بالعصا على انحاء جسمي لا تميز بين مكان و اخر ..
نصف ساعه من الضرب المبرح كانت كفيلة بجعلي مخدرا تماما .... لا اشعر بشئ ... لا اسمع سوا سباب المحقق ..... لا اسمع سوا صياحه بأنه سوف جعلني اذوق ما سيحصل لزوجتي ..
اشلحوه لهالكلب عالحيط ، فتاح رجليك ولا كلب ... هذا كان اخر ما اتذكر سماعه .
و بدون اية مقدمات شعرت بشئ يلامس احشائي الداخلية و يقتل رجولتي ، كانت تلك العصا كفيلة بطلبي الموت الف مرة ، لك شيلاااااااااااا سيدي واللّه انا مظلووووووووم ..
تلك كانت اخر كلماتي إلى أن استفقت في الزنزانة مجددا ..
عملوا فيك ولاد الحرام يا باسل ... كانت تلك كلمات ماهر .... كلمات باردة جعلتني اعلم انه نفسه ذاقها .
لم أقوى على الوقوف ... بقيت على الارضية العفنة اجمع منها ما تبقى من رجولتي .
في احدى جلسات التحقيق استطعت معرفة اسم المحقق الكامل ... لم انسى اسمه يوما .. المحقق غياث اربعيني العمر ، اصلع و وجهه لم يشبه شيئاً حتى اقرف شيئا رأيته يوما ..
مرت الايام ...
اليوم انا على جبهة القتال ، رميت البخاخ و حملت السلاح ، فقد انتهى زمن البخ و زمن الرسم على الجدران ..
امر بين القتلى .... لفت انتباهي وجه مألوف بتعاليمه القبيحة .. اقتربت منه قليلا ، ابتسامة باردة مع انحنائة قليلة .... كان الرصاص قد صنع ثقوبا في جلده السميك ..
شايف يا غياث ..... بزماناتك قلتلن نزلوه لتحت .... بس شبابنا هالمرة طلعوك لفوق .... إبقا انبسط منيح فوق يا نجس ..

أبو مصطفى قُتِل مرتان

مصطفى بجود

اعتادت أم مصطفى في تلك القرية الجبلية الصغيرة المتواضعة على ذاك السفح المطل على قلعة المرقب، على أن تنشر الغسيل وتنظر إلى نافذة جارتها أم جعفر لعلها تفتحها لتصبّح عليها .

كانت هاتين الإمرأتين بمثابة توأم في رحم واحد، لا يمكن لإحداهما العيش دون الأخرى، على الرغم من اختلافاتهما في كثير من الأمور إلا أنهما تعايشتا مع بعضهما، فأم جعفر لا تقوم فجراً للصلاة .. وأم مصطفى لا تزور الزيارات لتتقدس من القبور، وأبو مصطفى لا يشرب العرقَ ويسكر ليلاً، وأبو جعفر لا يصوم رمضان .

لم تمنع هذه الاختلافات هاتين الأسرتين من الحب والتعايش، ولم يكونوا يدرون بأنّ هذه الاختلافات ستستغل من قبل جهات كبيرة، أهدافها أكبر بكثير من سهرة تحت القمر على سطح منزل أبو مصطفى مع أم جعفر وأبو جعفر .

في ليلة ظلماء أخبر أحدهم أبو جعفر عبر الهاتف "كيفك خيي؟ بدنا نعطيك سلاح وتنزل معنا بكرا ع التطهير؟".. لم يكن أبو جعفر يعرف معنى هذا الكلام إلا أنّه "يعلم بأنّ حاكمه حكيم، ومعلمه مقاوم، وقائده عظيم.. ولهذا كان متيقناً بما سيفعله بأنّه خدمة للوطن، فأجاب "لعيونكن خيي، فدا الوطن .

بعيداً عن ذاك المنزل إلى بيت أم مصطفى وبعد عدة ساعات من الفجر.. أم مصطفى توقظ زوجها ليكلم ابنته التي قد تزوجت في العام الماضي لشاب وسيم من شبان قرية تنعت بالبياض... فقد سمعت أم مصطفى من محطات التلفاز بأنّ هناك مذبحة وقصف وقتل ودماء في تلك القرية .

فلما عرف أبو مصطفى بالأمر ذهب إلى هناك ليطمأن قلبه، وإذ بحاجز عسكري يقف عليه أناس لا ينتمون لجيش الوطن ويتلثمون على وجوههم ويحملون سواطير، وعندما اقترب أبو مصطفى منه، سألوه :- "لوين رايح ولا؟"- "لعند بنتي ع البيضا"- "إي ارجاع وانسى بنتك والبيضا" بلع أبو مصطفى ريقاً يحمل من الألم والفجاعة ما لا يتحمله جبل .

وبعدها عاد لمنزله وبدأ بالبكاء بعد أن سألته زوجته عما حصل، وبعدها حلّ الصمت وبرزت معالم القصة، في اليوم الثاني، صمّم أبو مصطفى على الذهاب في الأحراش.. ليصل إلى ابنته، وعندما وصل لمدخل القرية شاهد أبو مصطفى رجالاً ولحىً وعمامات وسكاكين تخرج من القرية .

لم يكترث أبو مصطفى لهول المنظر بقدر فجاعته برؤية منظر آخر.. فإلى جانب الناس المذبوحة وابنته المرمية الجثة مع زوجها وأطفالها، والبيوت المحروقة.. كان هناك رجل يضع حطة على رأسه ويرتدي ملابس عسكرية ويحمل سلاحاً مع سكين.. كان هذا الرجل.. أبو جعفر .

الرقصة الصوفية على الطريقة السورية

للفنان وسام الجزائري

Sufi dance from Syria

Wissam Al Jazairy

رئيس التحرير : جورج خوري
تنسيق : عبود مالك
تصميم : محمد سلواية

الفريق الإداري :
زاهر راعي
محمد سلواية
جورج خوري
عبود مالك
صبحي برادعي

قلم رصاص

مجلة إلكترونية ثورية

العدد 5 2013-6-15

معاً من أجل وطن أجمل